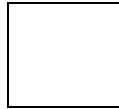


## بينالود، جبال

تر.أ.د.دلال عباس

**بينالود.** سلسلة جبال في الشمال الشرقي من إقليم خراسان. تمتد من الناحية الشماليّة الغربيّة- الجنوبيّة الشرقيّة من قضاء وناحية سرولايت في محافظة نيسابور، حتى ناحية جلغه رُخ في محافظة تربت الحيدريّة، بطول 125 كلم (رزم آرا، مج9، ص 430؛ الجعفريّ، مج1، ص 126). تتصل من الشمال الغربيّ بجبال الآداغ (تتمّة سلسلة جبال البُرز)، وهي في الواقع تتّمّة لها (جغرافية إيران الكاملة، مج1، ص 602). تتوسّط سلسلة جبال بينالود، جبال باروباميسوس<sup>1</sup> (التابعة لهندوكش) وجبال البُرز، ولها من هذه الناحية أهميّة خاصّة. هذه المنطقة (سلسلة جبال بينالود والآداغ وبشت كوه) منطقة زلازل، معرضة للهزّات الأرضيّة (إيرانيكا، المادّة نفسها). على سبيل المثال، ضربت هزة أرضيّة في العام 1267هـ منطقة سرولايت بشدّة. في العام 1288هـ تهدّمت مدينة قوشان بالزلازل، وكذلك في العام 1311هـ. في هذا الزلزال الأخير، تعرّضت ضواحي أترک العليا المكتظة بالسكّان، ومنطقة سرولايت إلى أضرار فادحة، فسالت القنوات، وظهرت في الأرض تشقّقات وصل عمقها من خمسة إلى ثمانية أمتار (أمبرسز وملويل، ص 189، 195).

تعدّ سلسلة جبال بينالود، الحدود الطبيعيّة لمحافظة نيسابور ومشهد، ويقع في سفوحها الجنوبيّة قضاء بينالود. لسلسلة الجبال هذه عدّة قمم، أعلاها قمة بينالود، ذكرت بعض المصادر أنّ ارتفاعها حوالي 3211م، وذكرت مصادر أخرى أنّه 3350م. تقع قمة شيرباد وارتفاعها التقريبيّ 3200م وقمة زرغرّان حوالي 3100م جنوبيّ قمة بينالود (الجعفريّ، مج1، ص 126؛ الخريطة الطبيعيّة والسياسيّة للجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة؛ كيهان، مج1، ص 43).



قدرت الله كسرائيّان، جبال إيران، طهران 1997م/1417

هـ

بينالود (أواخر الخريف) نيسابور

تصبّ ينابيع جنوبيّ بينالود بشكل أساسيّ في نهر كأل شور، وينابيع شماليّ هذه الجبال في نهر كَشَف (الجعفريّ، م.ن، ص.ن). دوّن حمدالله المستوفيّ أيضًا في القرن الثامن الهجريّ معلومات عن النهر الفائض المياه الذي ينبع من هذه الجبال، وأضاف: "على الجانب الشماليّ، على قمة الجبل نبع على بعد خمسة فراسخ، يُطلق عليه اسم النبع الأخضر، ويخرج منه ماء حلو أخضر" (ص 148-149).

<sup>1</sup> - Paropamisus

تقع مدينة قدمكاه [موطىء القدم] في جنوبي بينالود ومدينة طرقيه في شماليه،  
تعبّر جادة طهران- مشهد من سفحه الشماليّ (كيهان، مج1، ص46)، والطريق  
الحديديّ طهران- نيسابور- مشهد من آخر القسم الجنوبيّ الشرقيّ منه، وجادة سبزوار-  
قوشان تعبّر مرتفعاته. ذكر ابن حوقل أنّ الناس في عصره (القرن الرابع الهجريّ) كانوا  
يعبرون للذهاب من نيسابور إلى طوس مشاةً الشعب الذي تقع نيسابور في وسطه،  
صعوداً، فيصلون إلى طوس (ص453-454). وصف بارتولد هذه الجادة القديمة أنّها  
بين سلسلة جبال بينالود (ص131). يُستخرج من جبال بينالود، لا سيّما من قرية معدن  
(في قضاء يارمعدن)، حجر الفيروز (رزم آرا، مج9، ص401؛ المديرية الجغرافية  
للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مج32، ص415). توجد في هذه  
الجبال أيضاً مناجم معدن الكروميت (جغرافية إيران الكاملة، مج1، ص643). وردت  
في كتاب حدود العالم (يعود تاريخ تأليفه إلى القرن الرابع الهجريّ) معلومات أيضاً عن  
مناجم الفيروز والنحاس والرصاص في ناحية طوس، مطابقة للموقع الجغرافيّ لجبال  
بينالود (ص90).

**المصادر والمراجع:** ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، ط. كرامرس، ليدن  
1967م/1386هـ؛ نيكولاس أمبرسز وتشارلز ملويل، تاريخ زمين لرزه هاى ايران  
[تاريخ الهزات الأرضية في إيران]، ترجمه بالفارسية أبو الحسن رده، طهران 1370ش  
[1991م]؛ فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد، تذكرة جغرافياى تاريخى ايران [التذكرة  
الجغرافية التاريخية لإيران]، ترجمه بالفارسية حمزة سردادور، طهران 1358ش [1979م]؛  
عبّاس جعفري، گيتاشناسى ايران، ج1: كوهها وكوهنامهء ايران  
[طوبوغرافية إيران، مج1: الجبال الإيرانية وأسمائها]، طهران 1368ش [1989م]؛  
جغرافياى كامل ايران [جغرافية إيران الكاملة]، طهران: مديرية البحوث والبرامج  
التعليمية، 1366ش [1987م]؛ حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ط. منوتشهر  
ستوده، طهران 1340ش [1961م]؛ حمدالله بن أبي بكر حمدالله المستوفي، كتاب نزهة  
القلوب، ط. غي لسترنج، ليدن 1915م/1333هـ؛ ط. أوفست طهران 1362ش [1983م]؛  
حسينعلي رزم آرا، فرهنگ جغرافياى ايران (أبديها)، ج9، استان نهم (خراسان)  
[معجم إيران الجغرافيّ (البلدات)، مج9، الإقليم التاسع (خراسان)]، طهران 1355ش [1976م]؛  
1329ش [1950م]؛ المديرية الجغرافية للقوات المسلحة في الجمهورية  
الإسلامية الإيرانية، فرهنگ جغرافياى أبديها كشور جمهورى اسلامى ايران، ج32:  
مشهد [المعجم الجغرافيّ لمدن وبلدات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مج32: مشهد]،  
طهران 1368ش [1989م]؛ مسعود كيهان، جغرافياى مفصل ايران [جغرافية إيران  
المفصلة]، طهران 1310-1311ش [1931-1932م]؛ مشهد [خريطة]، طهران:  
المديرية الجغرافية للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، 1370ش [1991م]؛  
نقشهء ژئومرفولژى جمهورى اسلامى ايران [خريطة جيومورفولوجية] على  
شكالة الأرض [للجمهورية الإسلامية الإيرانية]، طهران: المديرية الجغرافية للقوات  
المسلحة، 1370ش [1991م]؛ نقشهء طبيعى وسياسى جمهورى اسلامى ايران

[الخريطة الطبعية والسياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية]، طهران: المديرية  
الجغرافية للقوات المسلحة، 1370ش [1991م]؛  
أجنبي...

/معصومة بادنج/